Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

* * *

* حِرْصُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى إِسْلامِ قَوْمِهِ ،
وصَبْرُهُ عَلَى تَبْلِيغِ رِسالَةِ رَبِّهِ :

وقال الله تبارك وتعالى :

﴿ فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَّفْسَكَ عَلَى آثَارِهِمْ
إِن لَّمْ يُؤْمِنُوا بِهَٰذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا ﴾ .

وقال تبارك وتعالى :

﴿ طَٰهَٰ ، مَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَىٰ .
إِلَّا تَذْكِرَةً لِّمَن يَخْشَىٰ (١) ﴾ .

يقول الإمام ابن كثير فى تفسير الآية الأولى :

هذه الآية تسلية لرسول الله صلى الله عليه وسلم فى حُزنه على المشركين ، لتركهم الإيمان وبعدهم عنه ، كما قال تبارك وتعالى :

﴿ فَلا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَرَاتٍ ﴾ .

وقال تبارك وتعالى : ﴿ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ ﴾ .

باخع : أى مُهلك نفسك بحزنك عليهم ، قال مجاهد : لا تأسف عليهم ، بل أبلغهم رسالة الله . . فمن اهتدى فلنفسه ، ومن ضلّ فإنما يضلُّ عليها ، ولا تذهب نفسك عليهم حسرات (٢) .

وقال الإمام أبو السعود فى تفسير الآية الثانية :

إنها تسلية لرسول الله صلى الله عليه وسلم عما كان يعتريه من جهة المشركين من التعب !..

---

(١) طه : ١ ، ٢ (٢) الشفا : جـ ٣ ص ٩٢